

الدر المنثور

الآيات 156 - 158 .

أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض .
الآية .

قال : هذا قول عبد ا بن أبي بن سلول والمنافقين .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم .
الآية .

قال : هؤلاء المنافقون أصحاب عبد ا بن أبي إذا ضربوا في الأرض وهي التجارة .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا قال : هذا قول الكفار إذا مات الرجل يقولون : لو كان عندنا ما مات فلا تقولوا كما قال الكفار .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ليجعل ا ذلك حسرة في قلوبهم قال : يحزنهم قولهم لا ينفعهم شيئا .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن إسحق ليجعل ا ذلك حسرة في قلوبهم لقلّة اليقين بربهم وا يحيي ويميت أي يعجل ما يشاء ويؤخر ما يشاء من آجالهم بقدرته ولئن قتلتم في سبيل ا .
الآية .

أي إن الموت كائن لا بد منه فموت في سبيل ا أو قتل خير لو علموا واتقوا مما يجمعون من الدنيا التي لها يتأخرون عن الجهاد تخوف الموت والقتل لما جمعوا من زهيد الدنيا زهادة في الآخرة ولئن متم أو قتلتم لإلى ا تحشرون أي ذلك كائن إذ إلى ا المرجع فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا تغتروا بها وليكن الجهاد وما رغبتكم ا فيه منه أثر عندكم منها